الباب الرابع
تحليل العناصر الداخلية في قصة طالوت

هذا الباب يشتمل على خمسة فصول، وهي الفصل الأول يبحث في موضوع قصة طالوت والفصل الثاني يبحث في شخصياتها والفصل الثالث يبحث في موضعها والفصل الرابع يبحث في حبكتها والفصل الخامس يبحث في فكرتها.

الفصل الأول
الموضوع في قصة الملك طالوت

١) الموضوع

قصة طالوت هي القصة في القرآن الكريم وهي قصة واقعية. تقص عن اتخاد طالوت ملكا و خصائصه.

والموضوع من هذه القصة هو اتخاد طالوت ملكا. إن الله قد جعله ملكا على بني إسرائيل وزاده بسطة فى العلم والجسم.[1]

والآية التي تدل على ذلك :

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (سورة البقرة : ٢٤٧)".

[1] M. Abdul Ghoffar E.M, *Kisah Para Nabi*, Penerbit "Pustaka Azzam" Jak-Sel,: 529

لما طلب بنو إسرائيل من نبيهم أن يعيين لهم ملكا منهم فعين لهم طالوت وكان رجلا من أجنادهم ولم يكن من بيت الملك فيهم لأن الملك كان فى سبط يهوذا ولم يكن هذا من ذلك السبط. ثم قالوا : كيف يكون ملكا علينا ؟. بل هو مع هذا فقير لا مال له يقوم بالملك. ثم قد أجاب النبي شمويل لهم: اختاره لكم من بينكم. والله أعلم به منكم. يقول: لست أنا الذي عينته من تلقاء نفسى بل الله أمرني به لما طلبتم مني ذلك. وهو أعلم منكم وأنبل وأشكل حسن وأشد قوة وصبرا فى الحرب ومعرفة بها أى أتم علما وقامة منكم.

معنى الآيات في التفسير:

فقد تضمنت اعتراض ملإ بني اسرائيل على تعيين طالوت ملكا عليهم بحجة أنه فقير من أسرة غير شريفة، وأنهم أحق بهذا المنصب منه، ورد عليهم نبيهم حجتهم الباطلة بقوله : ﴿ **إِنّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾. كان هذا رد شمويل على قول الملأ : ﴿ **أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مّنَ الْمَالِ** ﴾. وكأنهم لما دمغتهم الحجة وهي أن الله تعالى قد اختار طالوت وفضله عليهم بهذا الاختيار وأهله للولاية بما أعطاه وزاده من العلم وقوة البدن بسلامة الحواس وشجاعة العقل والقلب أقول كأنهم لما بطل اعتراضهم ورضوا بطالوت طالبوا على عادة بني إسرائيل في التعنت طالبوا بآية تدل على أن الله حقا اختاره لقيادتهم.[2]

[2] ابو بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ص ٢٣٥

وآية ملكه أن يأتيكم التابوت. و الآية التي تدل على ذلك :

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (**سورة البقرة : ٢٤٨**).

أما آية ملكه أن يأتيكم التابوت فهو قال النبي شمويل : إن علامة بركة ملك طالوت عليكم أن يرد الله عليكم التابوت الذى كان أخذ منكم. وفيه وقار وجلالة. وفيه عصا موسى وهارون وثيابهما ورضاض الألواح (التوراة) الذى تحمله الملائكة.[3]

معنى الآيات فى التفسير :

قد أصبح بشرح الكلمات معنى الآية واضحا وخلاصته أن شمويل النبي أعلمهم أن آية تملك الله تعالى لطالوت عليهم أن يأتيهم التابوت المغصوب منهم وهو رمز تجمعهم واتحادهم ومصدر استمداد قوة معنوياتهم لما حواه من آثار آل موسى وآل هارون كرضاض الألواح وعصا موسى ونعله وعمامة هارون وشيء من المن الذى كان يترل عليهم فى التيه. فكان هذا التابوت بمثابة الراية يقاتلون تحتها فإنهم إذا خرجوا لقتال حملوه معهم إلى داخل المعركة ولايزالون يقاتلون ما بقي التابوت بأيديهم لم يغلبهم عليه عدوهم، ومن هنا وهم يتحفزون للقتال جعل الله تعالى لهم إتيان التابوت آية على تملك طالوت عليهم وفى نفس الوقت يحملونه معهم فى قتالهم فتسكن به قلوبهم وتهدأ نفوسهم فيقاتلون وينتصرون بإذن الله تعالى، (أما كيفية حمل الملائكة

[3] أبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*. (بيروت: المكتبة العلمية، 774هـ)، 277.

للتابوت فإن الأخبار تقول إن العمالقة تشائموا بالتابوت عندهم إذ ابتلوا بمرض البواسير وبآفات زراعية وغيرها ففكروا في أن يردوا هذا التابوت لبني إسرائيل وساق الله أقدارا لأقدار، فجعلوه في عربة يجرها بقرتان أو فرسان ووجوها إلى جهة منازل بني إسرائيل فمشت العربة فساقتها الملائكة حتى وصلت بها إلى منازل بني إسرائيل) فكانت آية وأعظم آية وقبل بنو إسرائيل بقيادة طالوت.[4]

والموضوع من هذه القصة هو طالوت وجنوده يغلب ويقهر الملك جالوت وجنوده بنصر الله. و الآية التي تدل على ذلك:

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(٢٥٠)فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ(٢٥١) تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ(٢٥٢) (سورة البقرة : ٢٥٠-٢٥٢) .

لما واجه حزب الإيمان وهم قليل من أصحاب طالوت لعدوهم أصحاب جالوت وهم عدد كثير، ثم يسأل حزب الإيمان إلى الله : رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ أى أنزل علينا صبرا من عندك في لقاء الأعداء وجنبنا الفرار والعجز. ثم غلبوهم وقهرهم بنصر الله لهم.

[4] ابو بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤)

معنى الآيات في التفسير :

لما التقى الجيشان أي جيش الإيمان وجيش الكفر. طالب جالوت بالمبارزة فخرج له داود من جيش طالوت فقتله والتحم الجيشان فنصر الله جيش طالوت وكان عدد أفراده ثلثمائة وأربعة عشر مقاتلا لا غير لقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر ((إنكم على عدة أصحاب طالوت)) وكانوا ثلثمائة وأربعة عشر رجلا فهزم الله جيش الباطل على كثرته ونصر جيش الحق على قتله. وهنا ظهر كوكب داود فى الأفق بقتله رأس الشر جالوت فمن الله عليه بالنبوة والملك بعد موت كل من النبي شمويل والملك طالوت قال تعالى : ﴿ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾.

وختم الله القصة ذات العبر والعظات العظيمة بقوله : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ بالجهاد والقتال، لاستولى أهل الكفر وأفسدوا الأرض بالظلم والشرك والمعاصى، ولكن الله تعالى بتدبيره الحكيم يسلط بعضا على بعض، ويدفع بعضا ببعض منّة منه وفضلا. كما قال عز وجل ﴿ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.[5]

ومن البيانات السابقة يتبين الموضوع هو اتخاد طالوت ملكا. هو وجنوده يغلبون ويقهرون الملك جالوت وجنوده بنصر الله.

[5] ابو بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤)

الفصل الثاني
الشخصيات في قصة طالوت

والشخصيات في هذه القصة من حيث تقسيمها تكون من الشخصية الرئيسية والشخصية االإضافية.

أ. الشخصية الرئيسية

أما الشخصية الرئيسية التى توجد في قصة طالوت كما يفهم من الآيات القرآنية المعبرة عن قصة طالوت فهي : طالوت نفسه.

- كان طالوت اسمه بالسريانية ساول، وبالعبرنية شامول بن قيس بن أفيل بن صارر بن بجورت بن أفيح بن أنيس بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام.[6] إن الله قد جعل طالوت ملكا.[7] استولى فى سنة 1012-1042 قبل سنة.[8]

كما ذكر في الآية :

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مّنَ الْمَالِ قَالَ إِنّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٤٧)وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ

---

[6] أبي إسحاق أحمد بن محمد، .(بيرووت: دار الكتب العلمية ١٩٩٤) : ٢٦٥

[7] Cecep Insani, S.Ag., *Kisah Nyata 25 Nabi dan Rasul,* Dua Media, Surabaya, hal. 70.

[8] www.al-intima.com/tarikh/lintasan-sejarah-israel-dan-palestina

ءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلاَئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لأَيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (سورة البقرة : ٢٤٧ – ٢٤٨).

إنما أنكروا أن يكون ملكا عليهم، لأن لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة، بل كان من أخمل سبط في بني إسرائيل يعني زيادة في العلم وعظما في الجسم.[9]

معنى الآيات في التفسير :

﴿ **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا** ﴾، يعني قال أجابكم ربكم إلى ما سألتم من بعث ملك تقاتلون في سبيل الله معه، وقد جعل لكم طالوت ملكا؛ وكان طالوت فيهم حقير الشأن، وكانت النبوة في بني لاوي بن يعقوب والملك في سبط يهوذا. ولم يكن طالوت من أهل بيت النبوة ولا من اهل بيت الملك. ويقال: كان رجلا يبيع الخمر، ويقال: كان بقارا، ويقال: كان دباغا، ولكنه كان عالما فرفعه الله بعلمه. ﴿ **قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا**﴾، يعني المسلمون قالوا لنبيهم: من أين يكون له الملك ﴿ **وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ** ﴾؟ لأن منا الملوك. ﴿ **وَلَمْ يُؤْتَ** ﴾ طالوت ﴿ **سَعَةً مِّنَ الْمَالِ**﴾ ينفق علينا. والملك يحتاج إلى مال ينفق على جنوده واعوانه.

﴿ **قَالَ** ﴾لهم نبيهم – عليه السلام –: ﴿ **إِنّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ** ﴾، يعني اختاره عليكم ﴿ **وَزَادَهُ بَسطَةً** ﴾، أي فضيلة ﴿ **فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ** ﴾؛ وكان رجلا جسيما وكان عالما. ويقال: كان

[9] أبي الحسن علي بن محمد بن حبيت الماوردي البصري، (دار الكتب العلميه، بيروت، 450هـ)

عالما بأمر الحرب. ﴿ **وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾. والواسع فى اللغة: هو الغني. ويقال: واسع يعطية الملك، عالم لمن يعطيه. ويقال: واسع يعني باسط الرزق، عليم بمن يصلح له الملك. فظنوا أنه يقول لهم من ذات نفسه.

وقالوا له: إن كان الله تعالى أمرك بذلك، فأتنا بآية قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾؛ وذلك أن الكفار كانوا أخذوا التابوت، وكان التابوت للمسلمين، فإذا خرجوا للغزو والتابوت معهم كانوا يرجون الظفر. فأخذ الكفار التابوت ووضعوه فى مزبلة – أي في مخرأة لهم – فابتلاهم الله تعالى بالباسور. ويقال إن أصل الباسور من ذلك الوقت، واصل الجذام من وقت أيوب – عليه السلام – وتغير الطعام من قبل بني إسرائيل. فجعل الله تعالى آية ملك طالوت رد التابوت إليهم، فذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ ﴾ يعني علامة ملكه ﴿ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾.

﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾. قال الكلبي: سكينة أي: طمأنينة، إذا كان التابوت في مكان اطمأنت قلوبهم بالظفر. وقال مقاتل: السكينة كانت دابة ورأسها كرأس الهرة ولها جناحان، فإذا صوتت، عرفوا أن النصر لهم. ويقال: كانت جوهرا أحمر يسمع منه الصوت. ويقال: كانت ريحا تهب فيها لها صوت يعرفون أن النصرة لهم عند الصوت

قوله تعالى: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَارُونَ ﴾، يعني الرضاض من الألواح، وقفيز من منّ في طست من ذهب، وعصى

موسى، وعمامة هارون؛ قال الكلبي: وكان التابوت من عود الشمشار الذي يتخذ منه الأمشاط، فلما ابتلاهم الله تعالى بالباسور، عرفوا أن ذلك من التابوت، فقالوا: لعل إله بني إسرائيل الذي فينا، يعنون التابوت، هو الذي يفعل بنا هذا الفعل، فأخرجوا بقرتين من المدينة وتركوا أولادها فيالمدينة، وربطوا التابوت على عجلة ثم ربطوا العجلة بالبقرتين، ثم وجهوهما نحو بني إسرائيل؛ فضربت الملائكة جنوبهما، وساقوهما حتى هجموا بهما على أرض بني إسرائيل، فأصبحوا والتابوت بين أظهرهم. وذلك قوله تعالى: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلاَئِكَةُ﴾، يعني الملائكة ساقوا العجلة. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لأَيَةً لَّكُمْ﴾، يعني إن في رد التابوت علامة لملك طالوت ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، أي مصدقين بأن ملكه من الله تعالى فعرفوا وأطاعوه.[10]

- طالوت وجنوده يغلب ويقهر الملك جالوت وجنوده بنصر الله.[11]

و الأية التي تدل على ذلك :

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(٢٥٠)فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ(٢٥١) تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ(٢٥٢) (سورة البقرة : ٢٥٠-٢٥٢) .

---

[10] نصير بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، *تفسير السمرقندي*، (دار الفكر، بيروت، 1996)،

[11] Bahrun Abu Bakar, Lc., *Tafsir Ibnu Katsir,* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2000),

يدعوا طالوت وجنوده إلى الله : رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ أى أنزل علينا صبرا من عندك في لقاء الأعداء وجنبنا الفرار والعجز. ثم غلبوهم وقهرهم بنصر الله لهم.

معنى الآيات في التفسير :

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ خرجوا لقتالهم ﴿قَالُوا رَبَّنَآ أَفْرِغْ﴾ أصبب ﴿عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ على القتال﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ بتقوية قلوبنا وإلقاء الرعب في صدور عدونا ﴿وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ أعنا عليهم ﴿فَهَزَمُوهُم﴾ أي طالوت والمؤمنون جالوت وجنوده ﴿بِإِذْنِ اللّهِ﴾ بقضائه ﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾كان بيشا أو داود في عسكر طالوت مع ستة من بنية وكان داود سابعهم وهو صغير يرعي الغنم، فأوحى الله إلى نبيهم أن داود هو الذي يقتل جالوت فطلبه من أبيه فجاء وقد مر في طريقة بثلاثة أحجار دعاه كل واحد منها أن يحمله وقالت له: إنك تقتل بنا جالوت فحملها في مخلاته ورمى بها جالوت فقتله وزوجه طالوت بنته، ثم حسده وأراد قتله ثم مات تائبا﴿وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ﴾ في مشارق الأرض المقدسة ومغاربها، وما اجتمعت بنو إسرائيل على ملك قط قبل داود ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ والنبوة ﴿وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾ من صنعة الدروع وكلام الطيور والدواب وغير ذلك. ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ﴾ هو مفعول به ﴿بَعْضَهُم﴾بدل من ﴿﴿الناس﴾﴾ ﴿﴿دفاع﴾﴾: مدني مصدر دفع أو دافع﴿بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ أي ولولا أن الله تعالى يدفع بعض

الناس ببعض ويكف بهم فسادهم لغلب المفسدون وفسدت الأرض وبطلت منافعها من الحرث والنسل، أو ولولا أن الله تعالى بنصر المسلمين على الكافرين لفسدت الأرض بغلبة الكفار وقتل الأبرار وتخريب البلاد وتعذيب العبادة ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ بإزالة الفسد عنهم وهو دليل على المعتزلة في مسألة الإصلاح ﴿تِلْكَ﴾ مبتداء خبره ﴿آيَاتُ اللَّهِ﴾ يعني القصص التي اقتصها من حديث الألوف وإمتتهم وإحيائهم وتمليك طالوت وإظهاره على الجبابرة على يد صبي﴿نَتْلُوهَا﴾ حال من آيات الله، والعامل فيه معنى الإشارة، أو آيات الله بدل من ﴿﴿تلك﴾﴾ و ﴿﴿ونتلوها﴾﴾ الخبر. ﴿عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ باليقين الذي لا يشك فيه أهل الكتاب لأنه في كتبهم كذلك ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ حيث يخبر بها من غير أن تعرف بقرائة كتاب أو سماع من أهله.[12]

ب. الشخصية الإضافية

الشخصية الإضافية شخصية تعين في إكمال سلسلة القصة . وأما الشخصية الإضافية التي توجد في قصة طالوت، فهي :

1. شمويل

هو ابن بلي بن القمة بن يرحان بن إلياهو بن تاهوي بن شوف بن القمة بن ماهيث بن اموصا بن اوزريا. يقول مقاتل، هو من أهل البيت هارون عليه السلام. وهو رجل صالح وصديق. وهو رجل صالح

[12] الامام عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، *تفسير النسفي*، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥) ١٤٠–١٤١

وحكيم ويهتم بقوم. فلما طلبه قومه أن يجعل لهم ملكا. جعل يدعو الله طلبا منه الإرشاد فأخبره الله إنه اصطفى لهم طالوت ملكا.[13]

والآية التي تدل على ذلك :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِى إِسْرَاءِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاّ تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَالَنَآ أَلاّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمُُ بِالظَّالِمِين(٢٤٦) **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** (٢٤٦-٢٤٧)

معنى الآيات في التفسير:

لقد فرض الله تعالى على المؤمنين القتال، ودارت رحى المعارك بداية من معركة بدر وكان لابد من المال والرجال الأبطال الشجعان، فاقتضى هذا الوفق شحذ الهمم وإلهاب المشاعر لتقوى الجماعة المسلمة بالمدينة على مواجهة حرب العرب والعجم معا، ومن هنا لمطاردة الجبن والبخل وهما من شر الصفات في الرجال ذكر تعالى حادثة الفارين من الموت التاركين ديارهم لغيرهم كيف أماتهم الله ولم ينجيهم فرارهم، ثم أحياهم ليكون ذلك عبرة لهم ولغيرهم فالفرار من الموت لا يجدي الصبر والصمود حتي النصر، ثم أمر تعالى المؤمنين بعد

[13] M. Abdul Ghoffar, *Kisah Para Nabi,* (Jakarta: Pustaka Azam, 2007), hal: 526

أن أخذ ذلك المنظر من نفوسهم مأخذه فقال : ﴿ وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾، ولما كان المال المقدم في القتال فتح الله لهم اكتتابا ماليا وضاعف لهم الربح في القرض بشرط خلوصه وطيب النفس به، ثم قدم لهم هذا العرض التفصيلي لحادثة أخرى تحمل في ثناياها العظامات والعبر لمن هو في موقف المسلمين الذين يحاربهم الأبيض والأحمر وبلا هوادة وعلى طول الزمن فقال تعالى : وهو يخاطبهم في شخص نبيهم صلى الله عليه وسلم : ﴿ ألم ترى إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله﴾ يريد ألم ينته إلى علمك بإخبارنا إياك قول أشراف بني إسرائيل – بعد وفاة موسى – لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فنطرد أعداءنا من بلا دنا ونسترد سيادتنا ونحكم شريعة ربنا. ونطرا إلى ضعفهم الروحي والبدني والمالي تخوف النبي أن لا يكونوا صادقين فيما طالبوه به فقال : ﴿ هل عسيتم إن كتب عليكم القتال﴾ بتعيين الملك القائد أن لا تقاتلوا؟ فدفعتهم الحمية فقالوا : ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله والحال أنا قد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا، وذلك أن العدووهم البليون لما غزوا فلسطين بعد أن فسق بنوا اسرائيل فتبرجت نساؤهم واستباحوا الزني والربا وعطلوا الكتاب وأعرضوا عن هدى أنبيائهم فسلط الله عليهم هذا العدو الجبار فشردهم فأصبحوا لاجئين.

وما كان من نبي الله شمويل إلاأن بعث من تلك الجماعات الميتة موتا معنويا رجلا منهم هو طالوت وقادهم فلما دنوا من المعركة جبنوا وتولى اكثرهم منهزمين قبل القتال، وصدق نبيهم في فراسته إذ

قال لهم ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا ﴾فقد تضمنت اعتراض ملإ بني اسرآئيل على تعيين طالوت ملكا عليهم بحجة أنه فقير من أسرة غير شريفة، وأنهم أحق بهذا المنصب منه، ورد عليهم نبيهم حجتهم الباطلة بقوله : ﴿ **إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾. كان هذا رد شمويل على قول الملأ : ﴿ **أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ** ﴾. وكأنهم لما دمغتهم الحجة وهي أن الله تعالى قد اختار طالوت وفضله عليهم بهذا الاختيار وأهله للولاية بما أعطاه وزاده من العلم وقوة البدن بسلامة الحواس وشجاعة العقل والقلب أقول كأنهم لما بطل اعتراضهم ورضوا بطالوت طالبوا على عادة بني إسرآئيل في التعنت طالبوا بآية تدل على أن الله حقا اختاره لقيادتهم.[14]

2. بنو إسرائيل

بنو إسرائيل هم قوم يوشع بن نون، وهم استولوا فليسطين تحت خلافته ويسكنون في القصر. فلما توفي يوشع تفرقوا واختلفوا وحرفوا التوراة مواضعها فتذهب ريحهم وضعفوا فأصبحت فلسطين تحت ولاية قوم آخر.[15]

الآية التي تدل على ذلك :

---

[14] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤)

[15] Cecep Ihsani, S.Ag., *Kisah Nyata 25 Nabi dan Rasul,* (Surabaya: CV. Dua Media, 2011), hal: 70.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِى إِسْرَاءِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَل

ِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَالَنَآ أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمُ بِالظَّالِمِين(٢٤٦).

معنى الآيات في التفسير :

{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلا } الأشراف لأنهم يملأون القلوب جلالة والعيون مهابة { مِن بَنِى إِسْرَائِيلَ } من للتبعيض { مِن بَعْدِ مُوسَى } من بعد موته ومن لابتداء الغاية { إِذْ قَالُوا } حين قالوا { لِنَبِيٍّ لَّهُمُ } هم شمعون أو يوشع أو اشمويل { ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا } أنهض للقتال معنا أميراً نصدر في تدبير الحرب عن رأيه وننتهي إلى أمره { نُّقَـــاتِلْ } بالنون والجزم على الجواب { فِى سَبِيلِ اللّهِ } صلة نقاتل { قَالَ } النبي { هَلْ عَسَيْتُمْ } عسيتم حيث كان : نافع. { إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ } شرط فاصل بين اسم " عسى " وخبره وهو {أَلا تُقَـــاتِلُوا} والمعنى : هل قاربتم أن لا تقاتلوا يعني هل الأمر كما أتوقعه أنكم لا تقاتلون وتجبنون ، فأدخل " هل " مستفهماً عما هو متوقع عنده ، وأراد بالاستفهام التقرير وتثبيت أن المتوقع كائن وأنه صائب في توقعه { قَالُوا وَمَا لَنَآ أَلا نُقَـــاتِلَ فِى سَبِيلِ اللّهِ } وأي داعٍ لنا إلى ترك القتال وأي غرض لنا فيه { وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَـــارِنَا وَأَبْنَآ ئِنَا } الواو في وقد للحال وذلك أن قوم جالوت كانوا

يسكنون بين مصر وفلسطين فأسروا من أبناء ملوكهم أربعمائة وأربعين يعنون إذا بلغ الأمر منا هذا المبلغ فلا بد من الجهاد { فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ } أي أجيبوا إلى ملتمسهم { تَوَلَّوْا } أعرضوا عنه { إِلا قَلِيلا مِّنْهُمْ } وهم كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر على عدد أهل بدر { وَاللَّهُ عَلِيمُ بِالظَّـالِمِينَ } وعيد لهم على ظلمهم بترك الجهاد.[16]

3. جالوت

وهو قاعد في الحرب. وهو كبير الجسم والظلوم، فهلك كل من لقيه. ولكنه مغلوب تحت جنود طالوت.[17]

الآية التي تدل على ذلك :

فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ(٢٥١).

معنى الآية في التفسير:

وهنا ظهر كوكب داود فى الأفق بقتله رأس الشر جالوت فمن الله عليه بالنبوة والملك بعد موت كل من النبي شمويل والملك طالوت قال تعالى : ﴿ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾.

وختم الله القصة ذات العبر والعظات العظيمة بقوله : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ بالجهاد والقتال، لاستولى أهل الكفر

[16] الامام عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، *تفسير النسفي*، (دار الكتب العلمية، بيرود، ١٩٩٥)١٣٧ – ١٣٨

[17] Cecep Insani, S.Ag., *Kisah Nyata 25 Nabi dan Rasul,* Dua Media, Surabaya, hal. 72.

وأفسدوا الأرض بالظلم والشرك والمعاصى، ولكن الله تعالى بتدبيره الحكيم يسلط بعضا على بعض، ويدفع بعضا ببعض منّة منه وفضلا. كما قال عز وجل ﴿ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.[18]

4. داود

وهو ابن يسى بن عوبيد بن بوعز بن سلمون بن نحشون بن عمينا داب بن أرام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.[19] ما زال داود شبا حين أصبح طالوت ملكا وقاعدا، أبوه يأمره و أخاويه بالجهاد، فقُتل جالوت تحت يديه.[20]

الأية التي تدل على ذلك :

فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ(٢٥١).

معنى الآيات في التفسير:

وهنا ظهر كوكب داود فى الأفق بقتله رأس الشر جالوت فمن الله عليه بالنبوة والملك بعد موت كل من النبي شمويل والملك طالوت قال تعالى : ﴿ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾.

وختم الله القصة ذات العبر والعظات العظيمة بقوله : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ بالجهاد والقتال، لاستولى أهل الكفر وأفسدوا الأرض بالظلم والشرك والمعاصى، ولكن الله تعالى بتدبيره

---

[18] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤) ٢٣٩ –٢٤٠

[19] عبد الوهاب النجار، قصص الأنبياء، (بيروت: دار الفكر، 1994)،

[20] Sayyid Quthb, *Tafsir Fii Zhilalil Al-Qur'an*,Thn.2003, hal:306

الحكيم يسلط بعضا على بعض، ويدفع بعضا ببعض منّة منه وفضلا. كما قال عز وجل ﴿ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.[21]

ومن البيانات السابقة تتبين الشخصية الرئيسية هي طالوت والشخصية الإضافية شمويل، بنو إسرائيل وجالوت وداود.

الفصل الثالث

الموضع في قصة طالوت

و كان موضع القصة يضمن عليه المكان و الزمان.

أ. المكان في قصة طالوت

المكان هو الدار يعنى قرية بني إسرائيل التي استعمر جالوت.[22]

كما ذكر في الآيات :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِى إِسْرَاءِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَالَنَآ أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمُُ بِالظَّالِمِين(٢٤٦).

معنى الآيات في التفسير:

{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلا } الأشراف لأنهم يملأون القلوب جلالة والعيون مهابة { مِن بَنِى إِسْرَائِيلَ } من للتبعيض { مِن بَعْدِ مُوسَى } من بعد موته ومن لابتداء الغاية { إِذْ قَالُوا }حين قالوا { لِنَبِيٍّ لَّهُمُ }

---

[21] ابى بكر جابر الجزائري، *ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير*. (المدينة المنورة: العربية السعودية ١٩٩٤)

[22] Cecep Insani, S.Ag., *Kisah Nyata 25 Nabi dan Rasul,* Dua Media, Surabaya,

هم شمعون أو يوشع أو اشمويل { ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا } أنهض للقتال معنا أميراً نصدر في تدبير الحرب عن رأيه وننتهي إلى أمره { نُّقَـــاتِلْ } بالنون والجزم على الجواب { فِى سَبِيلِ اللّه } صلة نقاتل { قَالَ } النبي { هَلْ عَسَيْتُمْ } عسيتم حيث كان : نافع. { إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ } شرط فاصل بين اسم " عسى " وخبره وهو {أَلا تُقَـــاتِلُوا} والمعنى : هل قاربتم أن لا تقاتلوا يعني هل الأمر كما أتوقعه أنكم لا تقاتلون وتجبنون ، فأدخل " هل " مستفهماً عما هو متوقع عنده ، وأراد بالاستفهام التقرير وتثبيت أن المتوقع كائن وأنه صائب في توقعه { قَالُوا وَمَا لَنَآ أَلا نُقَـــاتِلَ فِى سَبِيلِ اللّه } وأي داعٍ لنا إلى ترك القتال وأي غرض لنا فيه { وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَـــارِنَا وَأَبْنَآ ئِنَا } الواو في وقد للحال وذلك أن قوم جالوت كانوا يسكنون بين مصر وفلسطين فأسروا من أبناء ملوكهم أربعمائة وأربعين يعنون إذا بلغ الأمر منا هذا المبلغ فلا بد من الجهاد { فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ } أي أجيبوا إلى ملتمسهم { تَوَلَّوْا } أعرضوا عنه { إِلا قَلِيلا مِّنْهُمْ } وهم كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر على عدد أهل بدر { وَاللّهُ عَلِيمُ بِالظَّـــالِمِينَ}وعيد لهم على ظلمهم بترك الجهاد.[23]

والمكان هو النهر. يقول تعالى مخبرا عن طالوت ملكا بني إسرائيل حين خرج فى جنوده ومن أطاعه من ملأ بني إسرائيل وكان جيشه يومئذ فيما. مختبركم بنهر. وهو نهر بين الأردن وفلسطين يعنى نهر الشريعة المشهور.[24]

---

[23] الامام عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، *تفسير النسفي*، (دار الكتب العلمية، بيرود، 1995)

[24] الامام ابى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: المكتبة العلمية، 775هـ)،

كما ذكر في الآية :

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ **سورة** (سورة **البقرة** : ٢٤٩).

معنى الآيات في التفسير :

وقوله تعالى " فلما فصل طالوت بالجنود " يعني فتجهز طالوت وخرج بالجنود وهم سبعون ألفا فساروا في حر شديد فأصابهم عطش شديد فسألوا طالوت الماء ف " قال " لهم طالوت " إن الله مبتليكم بنهر " وهو بين الأردن وفلسطين وإنما كان الابتلاء ليظهر عند طالوت من كان مخلصا في نيته من غيره وأراد أن يميز عنهم من لا يريد القتال لأي من لا يريد القتال إذا خالط العسكر يدخل الضعف والوهن في العسكر لأنه إذا انهزم وهرب ضعف الباقون ويقال إن أشمويل هو الذي اخبر طالوت بالوحي حتى اخبر طالوت قومه حيث قال " إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني " يعني ليس معي على عدوي إذا شرب بغير غرفة " ومن لم يطعمه فإنه مني " يعني لم يشرب منه بغير غرفة " فإنه مني " أي معي على عدوي " إلا من اغترف غرفة بيده " قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو " غرفة " بنصب الغين وقرأ الباقون برفع الغين فمن قرأ بالنصب يكون مصدر غرفة أي مرة واحدة باليد ومن قرأ بالضم هو ملء الكف وهو اسم الماء مثل الخطوة والخطوة قال بعض

المفسرين الغرفة بكف واحدة والغرفة بالكفين وقال بعضهم كلاهما لغتان ومعناها واحد.

فلما خرجوا من المفازة وقد أصابهم العطش وقفوا في النهر " فشربوا منه " بغير غرفة " إلا قليلا منهم " وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه يوم بدر أنتم على عدد المرسلين وعدد قوم طالوت ثلاثمائة وثلاثة عشر فأمر من شرب بغير غرفة أن يرجعوا ويقال قد ظهر على شفاههم علامة عرف بها من شرب من الذي لم يشرب فردهم وأمسك المخلصين منهم.

" فلما جاوزه " أي النهر " هو " يعني طالوت " والذين آمنوا معه " أي المؤمنون ودنوا إلى عسكر جالوت وكان معه مائة ألف فارس كلهم شاكون في السلاح " قالوا " المؤمنون " لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده " لما رأوا من كثرتهم " قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله " يعني أيقنوا بالموت لما رأوا من كثرة العدو فأيقنوا بهلاك أنفسهم ويقال أيقنوا بالبعث بعد الموت وهو قوله تعالى " قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله " وهم أهل العلم منهم " كم من فئة قليلة " يعني كم من جند قليل " غلبت فئة كثيرة " عدتهم " بإذن الله " أي بنصر الله وأمره إذا خلصت نيتهم وطابت أنفسهم بالموت في طاعة الله " والله مع الصابرين " بالنصر على عدوهم يعني معينهم.[25]

ب. والزمان في قصة طالوت .

[25] نصير بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، *تفسير السمرقندي*، (دار الفكر، بيروت، 1996)،

أكثر من جنود طالوت يقولوا : لا طاقة لنا **اليوم** بجالوت وجنوده. الحرف "ال" في اللفظ "اليوم" تدل للعهدية. يعني تدل في اليوم الحرب بين طالوت و جالوت خاص.[26]

[26] M. Maftuhin Sholeh Nadwi, *Alfiyah Ibnu Malik,* (Surabaya: Putra Jaya, tt.), hal:

و الآية التي تدل على ذلك:

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ **سورة** (سورة **البقرة** : ٢٤٩).

معنى الآيات في التفسير :

{ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ } خرج { بِالْجُنُودِ } عن بلده إلى جهاد العدو وبالجنود في موضع الحال أي مختلطاً بالجنود وهم ثمانون ألفاً ، وكان الوقت قيظاً وسألوا أن يجري الله لهم نهراً { قَالَ إِنّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم} مختبركم أي يعاملكم معاملة المختبر {بِنَهَرٍ} وهو نهر فلسطين ليتميز المحقق في الجهاد من المعذر { فَمَن شَرِبَ مِنْهُ }كرعاً {فَلَيْسَ مِنّي} فليس من أتباعي وأشياعي { وَمَن لّمْ يَطْعَمْهُ } ومن لم يذقه من طعم الشيء إذا ذاقه { فَإِنّهُ مِنّى } وبفتح الياء : مدني وأبو عمرو. واستثنى { إِلا مَنِ اغْتَرَفَ } من قوله فمن شرب منه فليس مني والجملة الثانية في حكم المتأخرة عن الاستثناء إلا أنها قدمت للعناية { غُرْفَةَ بِيَدِهِ } غرفة : حجازي وأبو عمرو بمعنى المصدر ، وبالضم بمعنى المغروف ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكرع ، والدليل عليه {فَشَرِبُوا مِنْهُ } أي فكرعوا { إِلا قَلِيلا مّنْهُمْ } وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً { فَلَمّا جَاوَزَهُ } أي النهر { هُوَ } طالوت { وَالّذِينَ

ءَامَنُوا مَعَهُ} أي القليل{ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ } أي لا قوة لنا {بِجَالُوتَ} هو جبار من العمالقة من أولاد عمليق بن عاد وكان في بيضته ثلثمائة رطل من الحديد { وَجُنُودِهِ قَالَ الّذِينَ يَظُنُّونَ أَنّهُم مُّلَـــاقُوا اللّهِ } يوقنون بالشهادة. قيل : الضمير في قالوا للكثير الذين انخذلوا والذين يظنون هم القليل الذين ثبتوا معه.

وروي أن الغرفة كانت تكفي الرجل لشربه وإداوته والذين شربوا منه اسودت شفاههم وغلبهم العطش { كَم مّن فِئَة قَلِيلَة } كم خبرية وموضعها رفع بالابتداء { غَلَبَتْ } خبرها {فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ} بنصره { وَاللّهُ مَعَ الصّـــابِرِينَ } بالنصر.[27]

[27] الامام عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، *تفسير النسفي*، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1995)

الفصل الرابع
الحبكة في قصة طالوت

إن القصة لا يمكن أن تفهم جيدة إلا إذا ذكرت دور سلسلتها ونعني بها الحوادث التي يتعلق بعضها ببعض للحصول على سلسلة القصة. وفي قصة طالوت حللت الباحثة أن حبكة القصة هي ثلاثة أقسام : الحبكة البدائية والحبكة الوسطية والحبكة النهائية.

أ. الحبكة البدائية

بدأت هذه القصة من قصة اتخاد طالوت ملكا. إن الله قد جعله ملكا على بني إسرائيل[28] وزاده بسطة فى العلم والجسم.[29] وهذا من قدرة الله .

كما ذكرت في الآيات :

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مّنَ الْمَالِ قَالَ إِنّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٤٧)وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِه أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ

[28] عبد الوهاب النجار، قصص الأنبياء، (بيروت: دار الفكر، 1994)،
[29] القرآن سورة البقرة: 247.

هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلاَئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآَيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (سورة البقرة : ٢٤٧- ٢٤٨).

بنو إسرائيل يسألون من نبيهم أن يعيين لهم ملكا منهم فعين لهم طالوت وكان رجلا من أجنادهم و لم يكن من بيت الملك فيهم لأن الملك كان فى سبط يهوذا و لم يكن هذا من ذلك السبط. لكن أن الله قد جعله ملكا على بني إسرائيل وزاده بسطة فى العلم والجسم. أما آية ملكه ان يأتيكم التابوت فهو قال نبي شمويل : إن علامة بركة ملك طالوت عليكم أن يرد الله عليكم التابوت الذى كان أخذ منكم. وفيه وقار وجلالة . وفيه عصا موسى وهرون وثيابهما ورضاض الألوح (التوراة) الذى تحمل الملائكة.

معنى الآيات في التفسير :

{ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ }هو اسم أعجمي كجالوت وداود ، ومنع من الصرف للتعريف والعجمة {مَلِكًا} حال { قَالُوا أَنّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا } أي كيف ومن أين وهو إنكار لتملكه عليهم واستبعاد له { وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ } الواو للحال {وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مّنَ الْمَالِ } أي كيف يتملك علينا والحال أنه لا يستحق التملك لوجود من هو أحق بالملك وأنه فقير لا بد للملك من مال يعتضد به، وإنما قالوا ذلك لأن النبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب عليه السلام، والملك في سبط يهوذا وهو كان من سبط بنيامين ، وكان رجلاً سقاء أو دباغاً فقيراً. وروي أن نبيهم دعا الله حين طلبوا منه ملكاً فأتى بعصا يقاس بها من يملك عليهم فلم يساوها إلا طالوت {قَالَ

إِنّ اللّهَ اصْطَفَـــاهُ عَلَيْكُمْ } الطاء في اصطفاه بدل من التاء لمكان الصاد الساكنة أي اختاره عليكم وهو أعلم بالمصالح منكم ولا اعتراض على حكمه. ثم ذكر مصلحتين أنفع مما ذكروا من النسب والمال وهما العلم المبسوط والجسامة فقال { وَزَادَهُ بَسْطَةً } مفعول ثانٍ { فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ } قالوا : كان أعلم بني إسرائيل بالحرب والديانات في وقته ، وأطول من كل إنسان برأسه ومنكبه. والبسطة السعة والامتداد ، والملك لا بد أن يكون من أهل العلم فإن الجاهل ذليل مزدرى غير منتفع به ، وأن يكون جسيماً لأنه أعظم في النفوس وأهيب في القلوب. { وَاللّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ }أي الملك له غير منازع فيه وهو يؤتيه من يشاء إيتاءه وليس ذلك بالوراثة { وَاللّهُ وَاسِعٌ } أي واسع الفضل والعطاء يوسع على من ليس له سعة من المال ويغنيه بعد الفقر { عَلِيمٌ } بمن يصطفيه للملك فثمة طلبوا من نبيهم آية على اصطفاء الله طالوت.

{ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ } أي صندوق التوراة ، وكان موسى عليه السلام إذا قاتل قدمه فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل ولا يفرون. { فِيهِ سَكِينَةٌ مّن رَّبِّكُمْ } سكون وطمأنينة { وَبَقِيَّةٌ } هي رضاض الألواح وعصا موسى وثيابه وشيء من التوراة ونعلا موسى وعمامة هارون عليهما السلام { مّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَـــارُونَ } أي مما تركه موسى وهارون والآل مقحم لتفخيم شأنهما { تَحْمِلُهُ الْمَلَـــائِكَةُ } يعني التابوت وكان رفعه الله بعد موسى فنزلت به الملائكة تحمله وهم ينظرون إليه ، والجملة في موضع الحال وكذا فيه سكينة . {ومن ربكم } نعت لـــ "سكينة " "ومما ترك"

نعت لـــ "بقية" { إِنّ فِي ذَالِكَ لاَيَةً لّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } إن في رجوع التابوت إليكم علامة أن الله قد ملك طالوت عليكم إن كنتم مصدقين.[30]

ب. الحبكة الوسطية

الحبكة الوسطية تبدأ من قصة طالوت وجنوده يبتليهم الله بنهر.[31]

كما ذ كر في الآية :

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (سورة البقرة : ٢٤٩).

يقول تعالى مخبرا عن طالوت ملك بني إسرائيل حين خرج في جنوده ومن أطاعه من ملأ بني إسرآئيل وكان جيشه يومئذ فيما ذكره السدى ثمانين ألفا فالله أعلم أنه قال : مختبركم بنهر. وهو نهر بين الأردن وفليسطين يعني نهر الشريعة المشهور.

معنى الآية في التفسير :

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ

[30] الامام عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، *تفسير النسفي*، (دار الكتب العلمية، بيرود، 1995)

[31] Bahrun Abu Bakar, Lc., *Tafsir Ibnu Katsir,* (Sinar Baru Algensindo: 2000), 662.

بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

يقول تعالى مخبرا عن طالوت ملك بني إسرائيل حين خرج في جنوده ومن أطاعه من ملإ بني إسرائيل وكان جيشه يومئذ فيما ذكره السدي ثمانين ألفا فالله أعلم أنه قال "إن الله مبتليكم" أي مختبركم بنهر قال ابن عباس وغيره: وهو نهر بين الأردن وفلسطين يعني نهر الشريعة المشهور "فمن شرب منه فليس مني" أي فلا يصحبني اليوم في هذا الوجه "ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده" أي فلا بأس عليه قال الله تعالى "فشربوا منه إلا قليلا منهم" قال ابن جريج قال ابن عباس: من اغترف منه بيده روي ومن شرب منه لم يرو وكذا رواه السدي عن أبي مالك عن ابن عباس. وكذا قال قتادة وابن شوذب قال السدي: كان الجيش ثمانين ألفا فشرب منه ستة وسبعون ألفا وتبقى معه أربعة آلاف كذا قال.

وقد روى ابن جرير من طريق إسرائيل وسفيان الثوري ومسعر بن كدام عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب قال: كنا نتحدث أن أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – الذين كانوا يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جازه معه إلا مؤمن ورواه البخاري عن عبدالله بن رجاء عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن جده عن البراء بنحوه ولهذا قال تعالى "فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده" أي استقلوا أنفسهم عن لقاء عدوهم لكثرتهم فشجعهم علماؤهم العالمون بأن وعد

الله حق فإن النصر من عند الله ليس عن كثرة عدد ولا عدة ولهذا قالوا "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين."[32]

ج. الحبكة النهائية

طالوت وجنوده يغلب ويقهر الملك جالوت وجنوده بنصر الله.[33]

كما ذكر في الآية :

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(٢٥٠)فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ(٢٥١) تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ(٢٥٢) (سورة البقرة : ٢٥٠-٢٥٢) .

طالوت وجنوده يدعوا إلى الله : رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ أى أنزل علينا صبرا من عندك في لقاء الأعداء وجنبنا الفرار والعجز. ثم غلبوهم وقهرهم بنصر الله لهم.

معنى الآيات في التفسير :

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. أي لما واجه حزب الإيمان وهم قليل من أصحاب طالوت لعدوهم أصحاب جالوت وهم عدد كثير قالوا "ربنا أفرغ علينا صبرا" أي أنزل علينا صبرا من عندك "وثبت أقدامنا" أي في لقاء

[32] الامام ابى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: المكتبة العلمية، 775هـ)،
[33] Bahrun Abu Bakar, Lc., *Tafsir Ibnu Katsir,* (Sinar Baru Algensindo: 2000), 666.

الأعداء وجنبنا الفرار والعجز "وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم بإذن الله" قال الله تعالى "فهزموهم بإذن الله" أي غلبوهم وقهروهم بنصر الله لهم "وقتل داود جالوت" ذكروا في الإسرائيليات أنه قتله بمقلاع كان في يده رماه به فأصابه فقتله وكان طالوت قد وعده إن قتل جالوت أن يزوجه ابنته ويشاطره نعمته ويشركه في أمره فوفى له ثم آل الملك إلى داود عليه السلام مع ما منحه الله به من النبوة العظيمة ولهذا قال تعالى "وآتاه الله الملك" الذي كان بيد طالوت "والحكمة" أي النبوة بعد شمويل "وعلمه مما يشاء" أي مما يشاء الله من العلم الذي اختصه به – صلى الله عليه وسلم – ثم قال تعالى "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" أي لولا الله يدفع عن قوم بآخرين كما دفع عن بني إسرائيل بمقاتلة طالوت وشجاعة داود لهلكوا كما قال تعالى "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم لله كثيرا" الآية.

وقال ابن جرير: حدثني أبو حميد الحمصي أحد بني المغيرة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا حفص بن سليمان عن محمد بن سوقة عن وبرة بن عبدالرحمن عن ابن عمر قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ابن عمر "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" وهذا إسناد ضعيف فإن يحيى بن سعيد هذا هو ابن العطار الحمصي وهو ضعيف جدا ثم قال ابن جرير: حدثنا أبو حميد الحمصي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عثمان بن عبدالرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد

ولده وأهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله عز وجل ما دام فيهم وهذا أيضا غريب ضعيف لما تقدم أيضا وقال أبو بكر بن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا علي بن إسماعيل بن حماد أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد أخبرنا زيد بن الحباب حدثني حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي السمان عن ثوبان رفع الحديث قال لا يزال فيكم سبعة بهم تنصرون وبهم تمطرون وبهم ترزقون حتى يأتي أمر الله وقال ابن مردويه أيضا وحدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن جرير بن يزيد حدثنا أبو معاذ نهار بن معاذ بن عثمان الليثي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرني عمر البزار عن عنبسة الخواص عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الأبدال في أمتي ثلاثون: بهم ترزقون وبهم تمطرون وبهم تنصرون قال قتادة: إني لأرجو أن يكون الحسن منهم.

وقوله "ولكن الله ذو فضل على العالمين" أي ذو من عليهم ورحمة بهم يدفع عنهم ببعضهم بعضا وله الحكم والحكمة والحجة على خلقه في جميع أفعاله وأقواله.[34]

ومن البيانات المذكورة يتبين الحبكة في قصة طالوت هي الحبكة البدائية بدأت هذه القصة من قصة اتخاد طالوت ملكا. إن الله قد جعله ملكا على بني إسرائيل وزاده بسطة فى العلم والجسم. الحبكة الوسطية تبدأ من قصة طالوت وجنوده يبتليهم بنهر. والحبكة النهائية تبدأ من قصة طالوت وجنوده يغلب ويقهر الملك جالوت وجنوده بنصر الله.

[34] الامام ابى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: المكتبة العلمية، 775هـ)،

الفصل الخامس

الفكرة في قصة طالوت

وأما الفكرة في قصة طالوت التي توجد من الآيات القرآنية فهي :

أ. **إن عليهم اوليآءالله**

الآية التي تدل على ذلك :

أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤) (سوراة يونس: 62-64)

فبإذن الله طالوت وجنوده يغلبون ويقهرون الملك جالوت وجنوده بنصر الله.[35]

ب. **إن الله مع الصابرين**

الآية التي تدل على ذلك :

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (سورة البقرة : ٢٤٩).

[35] Bahrun Abu Bakar, Lc., *Tafsir Ibnu Katsir,* (Sinar Baru Algensindo: 2000),

حينما طالوت وجنوده يبتليهم بنهر. لكن إن الله مع الصابرين. هو وجنوده يصبرون على الإبتلاء، ثم هم بإذن الله يغلبون ويقهرون الملك جالوت وجنوده بنصر الله.